

إقبال الأعمال

[45] مرح (1)، أو بذخ (2) أو بطر (3)، أو فخر أو خيلاء، (4) أو رياء أو سمعة، أو شقاق أو نفاق، أو كبر أو فسوق، أو عصيان أو عظمة، أو شئ لا تحب. فاسألك يا رب ان تبدلني مكانه ايماناً بوعدك، ووفاء بعهدك ورضا بقضائك، وزهداً في الدنيا ورغبة فيما عندك، واثراً وطمانينة وتوبة نصوحاً، اسألك ذلك يا رب بمنك ورحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. الهي انت من حلمك تعصى، فكأنك لم تر، ومن كرمك وجودك تطاع، فكأنك لم تعص، وانا ومن لم يعصك سكان ارضك، فكن علينا بالفضل جواداً وبالخير عواداً يا ارحم الراحمين، صلى الله على محمد (5) وآله صلاة دائمة لا تحصى ولا تعد، ولا يقدر قدرها غيرك يا ارحم الراحمين. (6) فصل (5) في ذكر زيارة الحسين عليه السلام في اول ليلة من شهر رمضان وليلة النصف منه وآخر ليلة منه رويناه ذلك باسناد إلى أبي المفضل الشيباني، قال: حدثنا أبو محمد شعيب بن محمد بن مقاتل البلخي بنوقان طوس في مشهد الرضا عليه السلام، قال: حدثني أبي، عن أبي بصير الفتح بن عبد الرحمان القمي، عن علي بن محمد بن فيض بن مختار، عن أبيه، عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل عن زيارة أبي عبد الله عليه السلام فقل: هل في ذلك وقت هو أفضل من وقت ؟ فقال: زوروه صلى الله عليه في كل وقت وفي كل حين فان زيارته عليه السلام 1 - مرح الرجل: اشتد فرحه ونشاطه حتى جاوز القدر وتبخر واختال. 2 - بذخ - كفرح - تكبر وعلا. 3 - بطر: طغى بالنعمة أو عندها فصرفها الى غير وجهها. 4 - الخيلاء: العجب والكبر. 5 - صلى على محمد (خ ل)، 6 - رواه الشيخ في مصباحه: 850، والكفعمي في بلد الأمين: 192.